رابط المادة على منصة باحث

سلسلة السيرة النبوية للشيخ مصطفى العدوي من مسجد أهل السنة ومجمع الهدى والنور منية سمنود

السيرة النبوية 64 حادثة الإفك للشيخ مصطفى العدوي

تاريخ 5 2 0202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعى بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد

هذا درس من دروس سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهو من توابع غزوة بني المصطلق وهو الحديث عن حادثة الافك حادثة الافك ذكر بعض اهل العلم انها كانت اثناء مرجع النبي صلى الله عليه وسلم

من غزوة بني المصطلق فهذا درس معقود لبيان حديس الافك وشيء مما ورد فيه فيقول وبالله تعالى التوفيق كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يجليان لنا الامور

وحديث الافك وبايجاز نزلت فيه عشر ايات من كتاب الله عز وجل مطلعها ان الذين جاءوا بالافك غصبة منكم وجاء في الصحيحين هذه اسمها عائشة رضي الله تعالى عنها في هذا الصدد

وحديث عائشة رضي الله تعالى عنها مؤداة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه صلوات الله وسلامه عليه

قالت فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت معه فقد النبي صلى الله عليه وسلم امره ثم رجع ففي الطريق نزل النبي صلى الله عليه وسلم منزلا فلما نزل النبي صلى الله عليه وسلم منزلا

فقدت عقدا لي فجلست ابحث عنه او ذهبت ابحث عنه فتأخرت فرجعت الى مكاني فاذا بالقوم قد انصرفوا قالت وكانت النساء انذاك كفافا لم يثقلهن اللحم فظنوا انني موجودة بهودجي

فحملوا الهودجة وارتحلوا فجئت الى مكاني واذا ليس بالارض داع ولا مجيب جلست في مكاني ظن انهم سيفقدونني ويرجعون الي قالت فغلبتني عيناي فنمت وكان وكان صفوان ابن المعطل رضي الله تعالى عنه

وراء الجيش جعله النبي وراء الجيش لاخذ اي ساقطة او اي لا يعني اي شيء سقط من من الجيش او اي راكب تخلف يأخذه صفوان ابن المعطل المهم انه جاء صفوان بن المهطل الى هذا المكان

قالت جاء صفوان ابن المعطل فاستيقظت باسترجاعه وكان رأى سواد انسان نائما قالت فلما رآني خمرت وجهي بجلبابي وكان يعرفني قبل الحجاب والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه

اي قوله انا لله وانا اليه راجعون قالت فاتى بالناقة فوطأ الناقة فركبتها فطفق يسوق الناقة حتى بلغنا المدينة فلما بلغنا المدينة هلك في شأن من هلك وانا قد مرضت ولا اعرف شيئا عما يدور على السنة الناس

هلك في شأن عائشة من هلك وطفق عبدالله بن ابي بن سلول يقول والله ما نجت منه ولا نجى منها وعائشة لا تشعر بشيء من ذلك بل وصلت الى بيتها فمرظت فنامت

من شدة المرض وطال مرضها وانتشر الكلام في المدينة استجمعه اهل النفاق وطفقوا ينشرونه في الناس ان صفوان بن المعطل فعل كذا وكذا مع عائشة رضي الله عنها كذبا وزورا

ورموا ام المؤمنين عائشة بالفاحشة بعضهم يعرض وبعضهم يصرح في ذلك وشاع الكلام وانتشر ووصل الامر الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فازداد هم النبي صلى الله عليه وسلم

الى ما يحمله من اعباء الدعوة الى الله والى ما يحمله من معادلات اهل النفاق من معاندات اهل النفاق له فازداد الامر شدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

واستمر اهل النفاق في مقولاتهم وفي افكهم وفي كذبهم يتكلمون ويجتهدون ليل نهار في نشر هذه الفريا التي افتراها والافك الذي تفكوه وراج الامر على بعض الصالحين فطفقوا يتكلمون بكلام اهل الافك

فزلت قدم محسن بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم زلة قدم حسان ابن ثابت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاض في الافك مع من خاضوا

وزلت قدم رجل صالح كان بدريا تهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا كان مهاجريا من المهاجرين ومصدح ابن اثاثة رضي الله عنه فطفق يتكلم مع المتكلمين في شأن عائشة

وكان من شأن مسطح انه كان فقيرا لكنه هاجر وشهد بدرا وكان قريبا لعائشة. كان قريبا لابي بكر وكان ابو بكر ينفق عليه لقرابته ولهجرته لكن زلت قدمه وزل لسانه
فطفق يطعن في عرض عيشة دون ان يرى شيئا انما مواكبة لاهل النفاق الذين طعنوا في عائشة رضي الله عنها وايضا زل اللسان حملة بنت جحش اخت زينب بنت جحش رضي الله عنها زينب
ورضي الله عن حملته وعافى وعفا الله عنها فتكلم هؤلاء وغيرهم في عرض ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها ويزداد الامر وازداد والنبي كل يوم يسمع ما يكره ويسمع ما يؤذيه عليه الصلاة والسلام
وكله كذب وكله افتراء كله كذب وكله افتراء على ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فرسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على عائشة رضي الله عنها لا يقول شيئا منبسطا فيه كما كان يفعل اذ دخل اذا دخل عليها
كان يدخل يسلم ويقول السلام عليكم كيف تيكم ويسكت قالت ولا اجد منه اللطف الذي كنت اجده اذ كنت قبل هذه الحديثة ولا اعرف شيئا ولا اعرف ما السبب الذي غير رسول الله
صلى الله عليه وسلم ازداد الامر شدة على النبي عليه الصلاة والسلام لما انقطع الوحي فلما انقطع الوحي عن بيت النبوة الطاهر اشتد كلام اهل النفاق وقالوا انقطع الوحي عن الرسول لان البيت اصبح
لا يصلح لنزول الوحي فيه وازداد كلامهم وازدادت افتراءاتهم على عائشة رضي الله تعالى عنها فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه في هذه المشكلة قد قال تعالى وشاورهم في الامر
استشار اسامة بن زيد قال اسامة وهو حب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اهلك والله ما علمت عن اهلك الا خيرا فاستشار زينب بنت جحش درة عائشة رضي الله عنها
فعصمها الله بالورع مع ان اختها هلكت مع من هلكوا قالت اهلك ولا اعلم عنهم الا خيرا يا رسول الله احمي سمعي وبصري اي احمي سمعي من نار جهنم واحمي بصري من نار جهنم
السكوتي فانا لا اعرف شيئا فاستشار النبي عليا فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك فذهب النبي الى بريرة الجارية قال لها يا بريرة
هل رأيت شيئا يريبك؟ قالت يا رسول الله ما علمت عن اهلك الا خيرا وما علمت عن عائشة الا انها فتاة حديثة السن لأن النبي عليه الصلاة والسلام عقد عليها كما لا يخفى عليكم وهي بنت ست سنين وبنى بها وهي بنت تسع سنين ومات عنه هي بنت ثمانية عشر عاما
وهذه الواقعة تقريبا كانت في السنة الخامسة من الهجرة اي قبل وفاة الرسول على الاقل بخمس سنوات فائشة كانت تبلغ من العمر انذاك تقريبا ثلاثة عشر عاما لا تكاد تزيد
قالت اهلك ما علمت عنها الا خيرا الا انها فتاة حديثة السن حريصة على اللهو تنام عن عجين اهلها فتأتي الداجن فتأكله يعني لاجئين يعجن وهي تنام تغفل عنه فتأتي العنز
او النازع او الشاة تأكل العجين تعني انها بريئة لا تعرف شيئا الشاهد ان الرسول عليه الصلاة والسلام ازداد به الهم وازداد لما انقطع الوحي عن الرسول عليه الصلاة والسلام
واصحاب رسول الله المحبون له اصابهم من الهم ما اصابهم وروي باسناد فيه ضعف يسير ان ابا ايوب الانصاري جلس زوجته ذات يوم فقال لها ما تقولين في عائشة ها انت خير ام عائشة
قالت بل عائشة خير مني قال وانا والله صفوان ابن المعطل خير مني فتجاذبا الحديث فقال احدهما للاخر اذا كانت عائشة خير منك وصفوان خير مني ولا انا ولا انت نرضى لانفسنا بهذا
فمن باب اولى الا ترضاه عائشة لنفسها ولا يرضاها صفوان لنفسه ازداد الهم وازداد وما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاستمرار في الدعاء وعائشة رضي الله تعالى عنها ازدادت مرضا
الى مرضها للشعور الغريب الذي تراه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لم يكن موجودا من قبل وبعد جاءت امرأة تزور عائشة رضي الله عنها في مرضها ويا ام مصطح ومسطح احد الذين تكلموا في عرض عائشة
وعائشة لا تعرف شيئا فخرجت عائشة مع ام مسطح قبل المناصع للتبرز كانوا اللي يتخذون الكنف في البيوت انما يخرجن الى الجبال الى اماكن بعيدة تقضي المرأة حاجتها ويقضي الرجل حاجتها
فخرجت عائشة مع ام مسطح كي تقضي حاجتها قبل المناصع وهو متبرزهم عائشة رضي الله عنها تعثرت في ثوبها فقالت تعس عائشة تعثرت او ام عفوا ام مصلح تعثرت في مرتها
فقال التعس مسطح ام مصلح تدعو على ولدها عائشة تعاتبها تقول لها اتسبين رجلا شهد بدرا مصطلح الشاهد بدرا كيف تسبينه فقالت لها يا هنتاء الم تعلمي ما قال قالت وما قال
فاخبرتها بحديث الافك فازدادت مرضا الى مرضها وهما الى همها واستمرت في البكاء حتى تظن ان البكاء سيفلق كبدها ثم لما جاء

النبي صلى الله عليه وسلم استأذنته قالت ائذن لي
ان ازور ابواي يا رسول الله فاذن لها صلى الله عليه وسلم فذهبت الى بيت ابويها فسألت امها عن الحدث قالت امها امها يا بني هوني على نفسك فوالله ما كانت امرأة وضيئة قط
عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرنا عليها يتكلمن عليها كثيرا فلا تنشغلي بذلك يعني امها تزن ان الضرائر هن اللواتي تكلمن عليها ولا نعلم درة لعائشة تكلمت عليها ابدا
عصمهن الله بالورع خاصة زينب ما بينتجحش التي كانت تساميها في المنزلة والجمال عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عصمها الله بالورع فقالت اه لابيها قال يا بني هوني عليك
فجلست تبكي بكاء مستمرا ثلاثة ايام بلالها وكما قالت عائشة رضي الله عنها فاني والله ازن ان البكاء سيفلق كبدي ان كبدي سينفلق من شدة البكاء فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودخل عليهم وعندهم امرأة من الانصار فقال يا عائشة اني مخبرك بامر حمد الله واثنى عليه وجلس وتشهد وحمد الله واثنى عليه ثم قال يا عائشة اني مخبرك بامر فان كنت بريئة فسيبرئك الله سبحانه
وان كنت الممتي بالذنب فاستغفري الله فان العبد اذا اذنب واستغفر الله غفر الله له ثم ذكر لها حديث الافك وما تكلم به اهل النفاق قالت عائشة فلما قال ذلك
توقف دمعي فلم اعد احس من الدمع بقطرة فقلت لامي يا اماه اجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله ما ادري ماذا اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت لابيها يا ابي اجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة وكنت جارية حديثة السن لا احفظ كثيرا من القرآن
فقلت وحمدت الله واثنيت عليه ثم قلت والله لقد تحدثتم بامر الله يعلم اني منه بريئة وان قلت لكم اني بريئة لن تصدقوني وان قلت لكم اني الممت بالذنب صدقتموني
فلا اجد لي ولكم مثلا الا كما قال ابو يوسف وصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم انخرطت في البكاء رضي الله عنها فنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي
بعد ان اشتد الكرب وصدق الله اذ قال فان مع العسر يسرا صدق الله اذ قال فان مع العسر يسرا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فلما نزل على الرسول الوحي
قال ابشري يا عائشة ابشري يا عائشة فقد انزل الله براءتك من فوق سبع سماوات وتلا الايات ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم
فقالت ام رمان لعائشة قومي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحمديه قالت والله لا اقوم له ولا احمد الا الله هو الذي انزل براءتي وكان ابو بكر قد اقسم
لما نزلت الايات الا ينفق على ان يسطح ابن اساسة بعد اليوم قد كان ينفق عليه لقرابته ولفقره وانه شهد بدرا ومع زلك طعن في ابنته قال من ابو بكر من انفق على مسطح بعد اليوم
فنزل قوله تعالى ولا يأتلأولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم قال ابو بكر بلى يا ربي احب ان تغفر لي
احب يا ربي ان تغفر لي والله لن اقطع النفقة عن مسطح ابدا والحاصل ان ايات الافك نزلت ايات الافك ان الذين جاؤوا بالافك عصبة منكم وآآ مع فوائد هذه الايات
بارك الله فيكم ومع المستفاد من القصة بارك الله فيكم تعود الى ايات الافك اعود الى ايات الافك والمستفاد منها قال الله تعالى ان الذين جاءوا بالافك وهو اسوأ الكذب
وكيف لا يكون اسوأ الكذب وهو كذب الا اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ال بيته على الصديقة بنت الصديق وعلى صفوان ابن المعطل الصحابي الجليل وافتراء ليس كسائر الافتراءات انما هو اتهام بالزنا والفاحشة
رضي الله عنه يسطح وعن عائشة ان الذين جاءوا بالافك وهم اسوأ الكذب عصبة ليس ليسوا بواحد ولا باثنين ولا بثلاثة ما هو عصبى عصبة منكم ليسوا بيهود ولا نصارى
لم يكونوا يهود ولم يكونوا نصارى ولم يكونوا من اهل الشرك انما منكم يا من شهدتم ان لا اله الا الله بالسنتكم وشهدتم ان محمدا رسول الله بالسنتكم منكم يا من تصلون وتصومون
ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم فقد تتفشى الشائعات في الاوساط المؤمنة وقد تتفشى الاكاذيب في الاوساط المؤمنة ايضا فعلى المسلم ان يكون حذرا لما سيأتي بيانه ان شاء الله. ان الذين جاءوا بالافك
عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم قد يبتلى المرء بكرب شديد ولكن فيه كل الخير فيه كل الخير. صدق الله اذ قال

وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم
وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم فكل هم اصاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي مأجور عليه
وقد قال ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بذلك من خطاياه والاحداث نسترشد بالوحيين كي نعالجها فماذا يصنع من اتهم في ازماننا بالفاحشة او رمي بها او رمي بكلام قبيح
يتدبر ايات الافك وسيجعل الله له بعد عسر يسرا لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم الكل من هؤلاء الذين نشروا هذا الكلام القذر القبيح
قدر من الذنوب على قدر سعيه في هذا الافك ونشر لهذا الافك والكذب والذي تولى كبراه منهم الذي تولى نشر معظمه والذي تبناه هو عبدالله بن ابي بن سلول وما هو الفئة المذكورة
وكان منهم حسان بن ثابت كما سمعتم رضي الله عنه وعفا عنه والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم جاء حسان ابن ثابت الى عائشة رضي الله عنها وكان قد عمي
جاء يستأذن عليها فاذنت فقال لها ابن اختها ابن اختها عروة يا اما اتأذنين له وقد قال الله هو الذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قالت يا بني انه كان يدافع عن رسول الله
ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني واي عذاب اشد من العمى قد اعماه الله ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شر شر لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم
والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم لولا ان سمعتموه اذا سمعت عن اخيك المسلم شيئا من الشر شيعها سمعت طعنا في عرض اخيك المسلم ما موقفك هل تصدق حتى ان كان القائل مسلما لان الله قال عصبة
منكم ماذا تفعل؟ اذا جاءك شخص وقال فلان الفلاني قد زنا فلان الفلاني فعل فعلا قبيحا هل ما دورك ما دورك اذا سمعت اخوانك عن اخوانك وان اعراضهم تنتهك قال الله تعالى في كتابه الكريم
مبينا الطريق الامثل الذي نواجه به هذه الاحداث قال تعالى ذكره في كتابه الكريم لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا اذا جاءني خبر عن اخي الصالح الذي يصلي معي واصلي معه
وما علمت عنه الا خيرا قال فلان زنا وفلان. تكلم كلام قبيح فلان فلان. ماذا افعل اظن به الخير كما اظنه بنفسي لولا اذ سمعتمه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا
فالمؤمنون نفس واحدة اظن باخواني خيرا ولا اقبل هذا الكلام لولا ان سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا فهذه اول مرحلة مرحلة الظن الحسن بالمؤمنين وقالوا هذا افك مبين كيف تظن بزوجة رسول الله انها تفعل الفاحشة
قل هذا افك مبين الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات قال ازا اشتبكت علي الامور وكثر كلام الناس ماذا اصنع؟ والناس كلهم يتكلمون هل اقبل؟ ابدا لا اقبل ايضا ارض المسلم مصان
قال تعالى لولا جاؤوا عليه باربعة الشهداء انتم تكلمتم في عرض امكم. ائتونا بالشهداء الذين يشهدون فعندنا القازف اما ان ياتي باربعة شهود او يجلد ائتونا بالشهود الاربعة الذين رأوا هذا
الذي ينقل ويتناقل الذين رأوا واقعة الزنا. ائتون بهم لولا اذ جاءوا عليه باربعة لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء فان لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون. في حكم الله هم الكاذبون. ويجلدون حد القذف
فالله يقول والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الايات فاين الشهود الذين شهدوا بذلك ان اراد المسلمين تصان
قال صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ان اموالكم واعراضكم ودماؤكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذه فيرضي المسلم مصان
لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء فاذ لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم ثم بين الله حال الناس
اذ تلقونه بالسنتكم واحد يأخذ من لسان الثاني وينشر وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم تتكلمون بلا سبت ولا بينة وتفضحون الناس وتطعنون في اعراضهم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم
وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ان النبي صلوات الله وسلامه عليه قد قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب
فكم من شخص يتكلم بما ليس له بعلم ويحسب الكلام هينا وهو عند الله عزيم وهو عند الله عظيم خاصة هذا الكلام الذي يمزق الاعراض ويفضح المسلمين ومن تتبع عورة مسلم تتبع الله عورته
ومن تتبع الله عورته فضحه الله ولو كان في قعر بيته ومن ستر مسلما ستراه الله في الدنيا والاخرة هكذا قال النبي عليه الصلاة

والسلام قال تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم
لولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا هذا الكلام قبيح ما يصدر الا من السنة قبيحة ما يكون لنا ليس من شأننا كمؤمنين ان لوك السنتنا بهذا الكلام القبيح
ما يكون لنا ان نتكلم بهذا. كيف اسمح لنفسي اتكلم في عرض المسلم وامزقه وافضحه فما بالك اذا كان المسلم صحابي فما بالك اذا كانت التي تكلم ما في حقها امنا
ازواجه امهاتهم هي ام المؤمنين عائشة زوجة رسول الله الصديقة بنت الصديق سبحانك هذا بهتان عظيم. تنزهت يا ربنا ان تزني زوجة نبي زوجة نبيك سبحانك هذا بهتان عظيم قال تعالى يعظكم الله
يحذركم الله يا اهل الايمان ان تعودوا لمثله ابدا. اياك ثم اياك ان ترجع تتكلم في مثل هذا الكلام على اي مؤمن كان او اية مؤمنة مؤمنة كانت يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا
ان كنتم مؤمنين ويبين الله لكم الايات والله عليم حكيم ثم يبين الله امرا عظيما ليس من يلوك الامر بلسانه فقط بل ان الذين يحبون والحب محله القلب ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا
ما شأنهم يا رب الذين يحبون ان تشيع الفاحشة ويفتضح المسلمون ويطعن في اعراضهم ان الذين يحبون فضلا عن الذين ينشرون ويفسدون في الارض ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
في الذين امنوا لهم عذاب اليم مؤلم موجع في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤوف رحيم ثم تأتي الايات يا ايها الذين امنوا
لا تتبعوا خطوات الشيطان لا تتبعوا طرائق الشيطان ومسالكها تلك التي يريد بها ان يفضح اهل الايمان وان يشوه صورهم وان يمزق اعراضهم لا تتبعوا خطوات الشيطان طريقك الشيطان ومسالك الشيطان
ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر هذا سبيله ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا المحفوظ من حفظه الله والمزكي للسانه وقلبه من زكاه الله
قال تعالى ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم قال عليه الصلاة والسلام في دعواته اللهم اتي نفسي تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها
ثم ولما سبق من ان ابا بكر كان قد اقسم والله لن انفق على مسطح الذي طعن في عرض ابنتي بعد اليوم وكان قريبا له ولكن لم يراعي مصلح هذه القرابة
ولم يراعي مسطح ان ام المؤمنين عائشة زوجة رسول الله قال ربنا وقد اقسم ابو بكر الا ينفق ولا يأتلي اي لا يحلف اولو الفضل منكم والسعة الاغنياء اهل الفضل في شهادة ضمنية
لابي بكر رضي الله عنه بالفضل ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم
قال ابو بكر احب ان تغفر لي يا رب عفوت ولن اقطع النفقة عن مصلحة بعد اليوم والله غفور رحيم هكذا ايها الاخوة بهذا القدر اجتزئ والقرآن مليء بالفوائد فمن ابتلي في ارضه فليذكر ان الله سينصره
وسيخذل من طعن في عرضه ايها الاخوة حافظوا على السنتكم ولا تخوضوا مع الخائضين فاذا كان نبيكم امركم بالصمت الا عند الخير قال صلى الله عليه وسلم مناشدا من كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فليقل خيرا او ليصمت وقال من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة هذا وبهذا القدر اجتزئ سألني الله ان يجمعنا واياكم في الفردوس مع المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اليك رفيقا وان يحفظ علينا السنتنا واسماعنا وابصارنا وسائر ابداننا وعقولنا. اللهم امين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته